

# فقه النوازل | لمعالى الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس

(1)

سعد الشثري

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب. جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتتفقها في دينهم. كل واحد من الرجال والنساء جاء عليه ان يتتفقه بيده عليه ان يتعلم ما لا يسعه جهلا هذا واجب لانك مخلوق لعبادة الله ولا طريق الى معرفة للعبادة ولا سبيل الى - 00:00:00

اذا بالله ثم بالتعلم والتتفقه في الدين فالواجب على المكلف بالجميع ان يتتفقها في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون كيف يصومون كيف يزكون كيف يحجون كيف يأمر - 00:00:29

المعروف وينهون عن المنكر كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون يقول النبي -  
ال الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقه في الدين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم اعزانا المشاهدين في - 00:00:43

بحلقة جديدة من برنامجكم البناء العلمي. نحن باذن الله عز وجل معكم في سلسلة علمية بعنوان فقه النوازل يقدمها معالي شيخنا  
الشيخ سعد بن ناصر الشثري باسمكم وباسمكم جميعا ارحب بمعالى الشيخ - 00:01:02  
حيات الله واهلا وسهلا ارحب بك وارحب باحبيتي الدارسين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياهم علمًا نافعا فعلا وعملا صالحًا  
ونية خالصة في بداية هذه السلسلة الا تحدثوننا معالي الشيخ - 00:01:18

عن تعريف فقه النوازل والمقدمات لهذا العلم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان  
الطوارئ والحوادث والواقع التي تستجدوا في حياة الامة كثيرة متتجدة - 00:01:39  
وخصوصا في عصرنا الحاضر والناظر في الواقع التي تقع في هذا الزمان يجد انها بحاجة شديدة بيان الحكم الشرعي فيها وذلك  
لعدد من الامور اول هذه الامور ان الشريعة المباركة - 00:02:04

يستجلب بها رضا رب العزة والجلال ولن يتمكن الناس من العمل بالشريعة الا بوجود الفقهاء الذين يبينون لهم الاحكام الشرعية  
والفقهاء لابد ان يكون عندهم درية يتدرّبون بها على كيفية استخراج احكام النوازل - 00:02:28  
ولن يكون هناك دربة الا بوجود منهج علمي يتمكنون به من الحكم على النوازل الفقهية ومن ثم كانت الحاجة لهذه المناهج التي نتبين  
فيها كيفية دراسة النوازل الفقهية شديدة جدا - 00:02:53

وثانيا اننا في هذا العصر قد كثرت عندنا النوازل الجديدة والمسائل التي تحتاج الى احكام فقهية ومن هنا اذا كانت الحاجة لوجود من  
يفتني ويبين الحكم في النوازل الجديدة في العصور السابقة ملحة فان الالاحاج في هذا الزمان اكثر لكثرتها - 00:03:17  
اوه هذه الواقع والنوازل والناظر في زماننا يجد ان هناك نوازل في الامور المالية والاقتصادية ونوازل في الامور ونوازل في فنون  
كثيرة وعديدة. وذلك ان هذا العصر يمتاز بوجود اه امور تقنية جديدة لم تكن في الزمان اه الحاضر. ومن ثم فان كثيرا من الاحكام  
الفقهية - 00:03:46

السابقة تحتاج الى تطبيق اه المسائل التقنية الجديدة عليها. مثلا اجراء بواسطة الاتصال الحديثة بانواعها اه مثلا ما يتعلق بالكلام في  
الاخرين و الحديث عنهم في وسائل التواصل الاجتماعي الى غير ذلك من اه الامور التي تجعلنا نحتاج الى دراسة - 00:04:19

به آآ الواقع. آا الامر الثالث ان الواقع والنوازل في عصرنا الحاضر اصبحت معقدة بحيث يركب فيها اكثر من صورة. ووليس وقائع مفردة. ومن ثم تحتاج من التركيز تتبه لها ما لا يحتاجه ما يقع في الازمان السابقة من الواقع والنوازل - 00:04:49

اه الامر الاخر اننا نجد في زماننا الحاضر ان الملهيات والمغريات التي تطرأ في حياة الناس كثيرة ومن امثلة ذلك ما نجده من صنوف آآ مغريات الحياة سواء فيما يتعلق بامور الترفيه - 00:05:18

او امور الالعاب بانواعها او اه وسائل الاعلام والاتصال التي تنقل للناس الواقع التي تحدث في العالم في لحظات يسيرة. ومن ثم يستغل كثير من الناس بهذه الامور فيكون ذلك صارفا لهم عن آآ دراسة كيفية استخراج الاحكام الشرعية من آآ - 00:05:40 ايه الادلة؟ ولذلك لابد من ان يكون في الامة انصراف كبير للادلة الشرعية كتابا وسنة من اجل اه استخراج ما فيهما من حلول احوال الامة ويدلك على ما ذكرت ان هذه الشريعة المباركة انزلها الله جل وعلا لتحقيق مصالح العباد. ولجلب الخير لهم في دنياهم - 00:06:10

وفي اخراهم ومن ثم اذا كان التعامل مع هذه الواقع والنوازل الجديدة بناء على اه احكام شرعية كان ذلك من اسباب ورود الخير لهم. فان الواقع والنوازل على ثلاثة انواع - 00:06:41

منها ما يكون شرا محضا. وليس فيه من الخير شيء ولا يمكن تقليله ليكون جالبا للخير وبالتالي فمثل هذا قد يتضح امره ومن امثلة هذا مثلا المخدرات ونحوها. النوع الثاني - 00:07:02

ما يكون فيه تحقيق لمصالح العباد لكن على وجه دون وجه ومن ثم فان تعرف الحكم الشرعي والظوابط الشرعية الواردة في تلك المسائل يجعل الناس يستفیدون من خير هذه النازلة الجديدة وباذن الله عز وجل يدرأ عنهم ما فيها من شر - 00:07:22 من سوء ومن امثلة هذا مثلا الاتصال فان الشريعة قد جاءت بضوابط عامة فيما يتعلق بالاخلاق فيما ما يتعلق بطريقة التعامل مع الاخرين فيما يتعلق بترك الایذاء اه الذي اه يتعدى للآخرين الى غير - 00:07:49

ذلك من الظوابط التي اذا طبّطت بها هذه الوسائل فانها باذن الله جل وعلا تكون خيرا للناس. يعني فعلا لما تنظر للشبكة العنكبوتية وتشاهد ما فيها من غثاء كثير ومن شر ومن - 00:08:09

مقاطع قد تنشر اه الاجرام وتنشر اه المخالفات الكثيرة التي ينشأ عنها ظرر عظيم لاحوال العباد. فاذا طبّطنا مشاهدة هذه الشبكة العنكبوتية والمشاركة فيها بالضوابط الشرعية جعلها محققة لمصالح الناس وكانت من اسباب سعادة الناس في دنياهم - 00:08:29 خلاف ما اذا كان التعامل مع هذه اه الشبكة بغير مراعاة للضوابط الشرعية. وهناك قسم ثالث فيه خير لكن خيريته انما هي لبعض الفئات دون بعض او لبعض آآ الاشخاص - 00:08:59

قادسونها بعظام وبالتالي فمراجعات الحكم الشرعي يجعل الحكم آآ محققا للمصلحة بحيث لا يستفيد او لا يتعامل مع هذه النوازل الا من كان الشرع قد اباح له التعامل مع هذه النوازل وبالتالي - 00:09:19

اه تتحقق المصلحة التي ترجى من مثل ذلك وهذا يجعلنا نؤكد على عدد من خصائص هذه الشريعة فان مراعاة هذه الخصائص يجعل الحكم الفقهي الصادر من الفقيه على النوازل الفقهية مطابقا لشرع الله ومحقق - 00:09:39

المصالح العباد فلعلي ان شاء الله اشير الى عدد من هذه آآ الصفات التي تتصرف بها هذه الشريعة فاول هذه الصفات ان الشريعة المباركة شريعة كاملة لم تترك شيئا من افعال العباد الا وقد جاءت - 00:10:06

فيه بحكم شرعي واضح فضل. ولذا جاءت النصوص ببيان كمال هذه الشريعة ما في قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. وكما في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم - 00:10:30

قم واتمنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فان من كمال هذا الدين جعل هذا الدين اه كاما في احكامه لجميع الواقع. ولذا وصف الله جل وعلا كتابه بان فيه تفصيل كل شيء - 00:10:50

ومن هنا فكمال هذه الشريعة يجعلنا نعرف انه ما من واقعة ولا نازلة تنزل في حياة الا وفي شرع الله جل وعلا حكم لها الامر الثاني ان هذه الشريعة عامة لجميع الافراد بلا استثناء مهما اختلفت بلدانهم - 00:11:10

والوانهم ومهما اختلفت ميولهم وصفاتهم فان الله تعالى قال وما ارسلناك الا كافة ناسي بشيرا ونذيرا. وقال جل وعلا قل يا ايها الناس ان دسوا الله يحكم حمضا. بهذه الشريعة - 00:11:36

انى رسول الله اليكم جميعا. فهذه الشريعة - 00:11:36

بخطابها اه تشمل جميع افراد الخلق بلا استثناء. ومن ذلك قوله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فجاءت بخطاب عام افراد الناس ومثله في قوله جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها - 00:11:56

هذه الشريعة آلامها حاءت بتحقيقه، مصالحة الخلة - 00:12:26

وكما في الآية السابقة في قوله تعالىاليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام واذا نظر الانسان في احكام الشريعة وجد انها تحقق مصالح العباد ياعلى درجات آآ - 00:12:48

المصلحة. ولذا جاءت النصوص ببيان ان من تمسك بهذه الشريعة صلحت له امور دنياه وامور اخرته كما في قوله تعالى من عمل صالح من ذكر او اثر . وهو مؤمن فلتحسنه حياة طيبة ولنجتنهم احرهم - 00:13:08

باحسن ما كانوا يعملون. وكما في قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة بهم القيمة. والباقي في احدها. هذه الامة بحسب - 00:13:28

اذ ان هذه الامة كلما ازداد تمسكها بشرع رب العزة والجلال وعادوا الى دين الله جل وعلا كان ذلك من اسباب صلاح احوالهم واستقامة اموهم. سواء فيما يتعلق بالمعاملات التي تكون - 00:13:48

وبينهم اه التعاملات الاجتماعية والاقتصادية والتجارية. اه او السياسية او غيرها من انواع مجالات الحياة وكذلك تستقيم نفوسهم وتحصل احوالهم النفسية وبالتالي، يكون: هذا من اساس صلاح احوالا، الامة. ولعل اظروف لك امثلة فيما يتعلة بهذا الاب - 08:14:08

ولعلي اربطه ايضا اه النوازل الفقهية. يعني نجد في زماننا الحاظر ان وسائل الاعلام تنشر في نشرات الاخبار العديد من اخبار اه الوقائع والنكبات والاضطهاد الذي يحصل على عدد من المسلمين: فـ، مشارقة - 38:14:00

في الارض ومغاربها. فعندما يأتي الفقيه ويبين الاحكام المتعلقة بمشاهدة مآسي المسلمين يكون ذلك من اسباب صلاح احوال الناس. ولعل اذكى نماذج من ذلك. فمثلا عند ما يكوه من شأن الانسان ان يكوه: مؤمنا بقضاء الله وقدره يعلم ان ما اصاب اولئك الاخوة هو

00:15:01 - بقدور

رب العزة والجلال وكما قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر فيكون ذلك مبعدا للاحباط او الاكتئاب او آآ عدم آآ القدرة على اداء الاعمال سبب ما يحدث في .نفس .الانسان: معاً: تحمله آآ بنتشيط عن: آآ اداء اعماله. وهكذا - 00:15:31

عندما تأتي النصوص بوجوب نصرة أولئك الاخوة الذين يلحقهم شيء من الاذى والضرر بما تطييعه الانسان على حسب قدرته فذاك يدعوا الله جل وعلا لهم بالنجاة والسلامة والآخر يكون اعلاميا وبالتالي يحاولوا مناصرة قضيتهم في الاعلام والآخر سياسياً فيكون من شأنه ان - 00:15:58

بتلك القضية وان يستجلب الانصار لها في المحافل السياسية والدولية الى غير ذلك مما يتعلّق بهذا الشأن. فالفقير يعرف الناس بهذه الواجبات. وبالتالي يجعل اه تحرّكاتهم ويجعل انفعالاتهم مؤثرة تأثيرا ايجابيا على ذلك الواقع لا ان يكون ذلك الواقع مثبّتا للنفوس -

00:16:28

ناس فهي لا تكتفي اه توجيه الناس بحسب ظاهرهم بل ينتقل الحكم فيها الى ان يكون موجه قال للناس بما يتعلق بنياتهم واعمالهم آآل القلبية وهذا له من التأثير على النفوس الشيء - 00:17:28

كثير ولذلك عندما تؤدي عملاً من الأعمال المتعلقة بالنوازل الفقهية ويكون من شأنك احتساب الاجر وطلب واستجواب رضا رب العزة

والجالل يكون هذا دافعا قويا لك لإنجاز ذلك العمل السعي في آآ استكماله. وانا اظرب لك مثلا في الاختراعات - 00:17:48  
او البحوث التي آآ يقدم الناس عليها فانه عندما يوجد الدافع آآ النفسي عند لاكمال هذه الاعمال سواء كانت بحوثا او كانت منجزات  
ومختروعات يكون ذلك من اسباب انجاز الانسان لمثل هذه الاعمال. فاذا كنت تعلم ان اداء هذا العمل يستجلب رضا رب العزة والجالل.  
ويكون - 00:18:16

من اسباب تحصيل الاجور العظيمة. لأن المرء بالنية الصالحة يحصل على الاجر التي تتعلق باجر كل من استفاد من ذلك البحث او  
من ذلك المخترع فيكون ذلك دافعا قويا له لإنجاز هذا العمل - 00:18:45  
وبالتالي اه فالمعالجة التي جاءت بها الشريعة لمعالجة النفوس في باطنها كما تعالج آآ الاعمال الظاهرة يجعل هناك من المعاني ما  
يكون مؤثرا على هذه التوازيل الفقهية من الامور التي تتعلق عطا بهذا الجانب ان الشريعة المباركة من خصائصها انها كما تهتم بالفرد -  
00:19:08

تهتم بالمجموع وتهتم بالدول فليس آآ التفاته الشريعة للناس لجانب دون جانب اخر والناظر في الفلسفات العالمية يجد انها اه تنقسم  
إلى ما يكون اه اساس اهتمامه للمجموع مما يجعله يلغى النظر للافراد كما في الشيوعية وما ماث لها من - 00:19:39  
من اه الافكار والمناهج وبالتالي اه يحيط الانسان لانه لا يجد دافعا ذاتيا له يجعله يقدم على ما يفيد المجموع. وفي المقابل هناك من  
يكون اهتمامه وسعيه للاحظة احوال الفرد وما يجعله يغفل عن كثير من احوال المجموع فيؤدي ذلك - 00:20:09  
إلى عدد من الجرائم وعدد من التجاوزات التي تكون من الافراد. لأنهم يلاحظون انفسهم ولا احظونا المجموع والناظر في النصوص  
الشرعية يجد انها كما تناول الفرد تناول المجموع. فمثلا اذا اه نظرت في قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميما ولا تفرقوا  
واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء - 00:20:39

فال fark بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا يجد ان الخطاب هنا المجموع بينما في مواطن هناك مخاطبة الافراد وبالتالي يحصل  
توازن في اصلاح احوال الفرض مع اصلاح احوال المجموع كذلك من خصائص الشريعة المباركة انها لا تقتصر في خطابها للأشخاص  
على الفعل المتعلم - 00:21:09

بهم فقط بل تناولتهم بفعاليهم التي تتعلق بفعال الآخرين. ومن امثلة ذلك مثلا اه ما جاءت به الشريعة من الترغيب في الاحسان الى  
الآخرين آآ وما جاءت به الشريعة من توجيه الآخرين ودعوة - 00:21:44  
تهم الى ما فيه صلاح احوالهم. ومن ذلك قوله تعالى ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين وكما في  
قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله وكما في قوله جل وعلا واحسنوا وكما في - 00:22:04  
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وايضا مما يتعلق بهذا الباب ان الشريعة وان رغبت الانسان في يذل آآ الخير والاحسان  
وحسن التعامل مع الآخرين الا انها لن تجعل الآخرين على درجة واحدة بل فاوتت بينهم بحسب منزلتهم من الانسان - 00:22:24  
ففرق بين الوالدين ومن كان بعيدا فرق بين ذوي القرابة ومن كان بعيدا. ولذا فلن قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة على ذي  
القرابة ثنتان صلة وصدقة وجاءت النصوص - 00:22:53

بالتأكيد على حقوقهم وهكذا مثلا جاءت الشريعة بالعنابة باولئك الضعفاء والمساكين ومن هنا جاءت النصوص تؤكد على حقوق  
هؤلاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احرجكم حق كالضعيفين اليتيم والمرأة. وانظر ايضا لقوله آآ جل وعلا واعبدوا الله ولا  
تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا - 00:23:13

وبذى القربي واليتامى والمساكين وجار ذى القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب  
من كان مختارا فخورا. ولما ذكر الله جل وعلا صفات البر واهل البر - 00:23:43

ذكر ان من صفاتهم واتى المال على حبه ذوى القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب فجعلت لكل واحد من  
هؤلاء من الحقوق ما يتتناسب مع اه حاله. فهذه مميزات ت ذلك - 00:24:03

على فضل الله عز وجل علينا بهذه الشريعة. ولذلك نجد ان الامة كلما تمسكت بهذه الشريعة صلحت احوالها الدينية مع صلاح احوالها

الاخروية وهنا اشير بمناسبة هذا الحديث الى امر الا وهو - 00:24:24

ان بعض الناس يدعوا الى جعل الانسان آآ يعني بالمصلحة العامة ويرغب منه ان يتناهى المصلحة الخاصة وهذا فيه نظر فان الدوافع النفسيه استجلاب المصلحة الخاصة كبيرة عظيمة ولذلك جاءت الشريعة بترغيب الانسان بتحقيق مصلحته الخاصة الاخروية -

00:24:46

التي يمكن تحقيقها من خلال تقديم اه النفع والخير اه الاخرين. ومن ثم عندما يكون هناك التفات من الناس لآخرتهم يكون ذلك من اه دوافعهم لاستجلاب الخيرات لهم هم ولغيرهم. وضررت لك مثلا بقضايا البحوث وقضايا اه المختربات الحديثة. فان الانسان عندما -

00:25:17

ما يتطلع الى ان يكون له الاجر العظيم في الاخريه. وبينال درجة رفيعة ويحصل له الاجور اه المتابعة والثواب الجليل بسبب استخدام الاخرين له يكون ذلك دافعا اه ذاتيا له من اجل اه - 00:25:47

انجاز تلك البحوث واكمال تلك المختربات ليستفيد منها الاخرون. فكانت هذه الشريعة بهذه الخصائص التي اوردت نماذجها آآ من اعظم الاسباب التي تجعلنا آآ في موضوع النوازل ونستفيد اه منها. وفي نفس الوقت ندراً ما قد يكون منها من اثار اه - 00:26:07  
اه سلبيه اه تجعلنا نضبط التعامل مع هذه النوازل اذا تقرر هذا فان العلماء لهم منهجان في التعرف حقيقة النوازل الفقهية وقبل هذا ذكر معنى آآ النوازل فان النازلة مأخوذة من الفعل نزل - 00:26:37

والاصل في هذا الفعل ان يكون هناك آآ تدرج من الاعلى والارفع الى ما هو ادنى. ولذا قال تعالى تبارك الذي نزل الفور قان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. فان الله عز وجل قد انزل كتابه من عنده الى العباد على - 00:27:06

اه اه الارض فانزله رب العزة والجلال اه بامر جبريل ان ينزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا في قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. وقد ذكر العلماء ان المراد بذلك انزاله من رؤوس - 00:27:29

الجبال واعالي المواطن آآ الى خافضها والنازلة في لغة العرب تطلق في اه مصطلحاتهم على الحادثة الكبيرة والواقعه الهمه فان ما كان امرا شديدا وكان له اه صفة عموم يسمونه اه نازلة - 00:27:52

ولذا قد يطلقون النازلة على الامر الشديد الذي ينزل على الفرد كما يطلقونه على ما ينزل على الجماعة. ولذا ورد في الحديث في اه من يجوز لهم السؤال قال ورجل نزلت به نازل - 00:28:17

له يعني وقعت فيه وقعة شديدة اه ثم قال اجتاحت ما له اي اخذت ذلك المال ولم تبقى عنده شيئا منه واما الفقه فان الفقهية منسوبة الى الفقه والعلماء في تعريف الفقه لهم منهجان منهم من يقول بان الفقه مطلق الفهم - 00:28:37

ومنهم من يقول بأنه الفهم الدقيق وفهم اسرار اه الاشياء. وانت تعرف اه مثل قوله عز وجل قالوا ما افقه كثيرا مما تقول. وهكذا في قوله تعالى ولكن لا تفهون - 00:29:03

تسبيحهم واما الفقه في الاصطلاح آآ عند العلماء فانه يطلق على معان متعددة منهم من يطلقه على اه الاحكام الشرعية ككل. سواء كانت تفسيرا او كانت عقيدة او كانت اه احكام افعال العباد او كانت اه تصحلا ويستدلون على هذا بما ورد في - 00:29:21

من استخدام لفظة الفقه في مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومثل في قول الله جل وعلا وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا - 00:29:52

وقومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحدرون. وهناك اصطلاح اخر يستعمل الفقه في الاحكام العملية سواء كانت اه قطعية اه او كانت ظنية. ومن امثلة هذا مثلا استخدامات الفقهاء في اصطلاحاتهم في التأليف. فاننا نجد كتب الفقه وهناك كتب عقيدة وهناك كتب تفسير وهناك كتب حديث. كتب - 00:30:12

هذه تعني باحكام الافعال في احكام العمليات سواء كانت قطعية او ظنية ولذا نجد في هذا هذه الكتب احكاما قطعية مثل وجوب الصلاة مثل حل البيع وفي نفس الوقت نجد احكاما ظنية لكن العامل - 00:30:43

مشترك بينها انها تبحث في احكام الافعال افعالبني ادم ولذا قالوا في تعريف الفقه بأنه معرفة اه احكام اه الافعال المستبطة من

ادلتها الشرعية وهناك منهج ثالث يعني لكن للبد ان تلاحظ انه في كتب المعتقد آآ او في كتب الفقه قد - 00:31:03  
يبحث خلاف هذا المنهج لاسباب خاصة. يعني مثلا اذا كانت احكام المعتقد تعنى بالاحكام القلبية والعقل قضية واحكام الفقه تعنى بالاحكام العملية الا اننا نجد ان هناك اه امورا اه تبحث فيها - 00:31:34

قالف هذا المنهج يعني مثلا البحث في امور النيات في آآ كتب الفقه آآ لو استعمل الماء ناويا به رفع فعل الحدث او ناويا به استباحة الصلاة ما حكم ذلك؟ هل النية مشترطة في الوضوء وفي الغسل وفي التيمم او ليست - 00:31:54

بمشترطة هذه كلها احكام قلبية لكن وجد لها داعي اه يدعوا اليها الا وهو تعلق ذلك بالاحكام العملية. وهكذا في كتب العقيدة نجد انهم في مرات يبحثون في مسائل عملية من اجل - 00:32:14

آآ سبب خاص مثلا عندما نجد ان في كتب الفقه يبحثون مسألة المسح على الخفين هذه من المسائل العملية ومع ذلك يبحثون في كتب العقيدة. لماذا؟ لوجود المخالف فيها من اصحاب الفرق الاخرى. ليس - 00:32:34

فيها مخالف من اه اه اهل السنة ولا من اكثرا الطوائف وانما وجد خلاف فيها من بعض الفرق العقدية ومن ثم احتاجوا الى بحثها في كتب العقيدة من اجل التمييز بين اصحاب تلك العقيدة - 00:32:54

وغيرهم وهناك منهج ثالث فيما يتعلق بتعريف الفقه الا وهو خص آآ جعل مصطلح الفقه يختص بالمسائل الظنية او ما لا يعلم من الدين بالضرورة ما لا يعلم من الدين - 00:33:14

بالضرورة وهذا منهج في تعريف الفقه اه ذكره بعض العلماء اه ساروا عليه في بعض اه الصلاح وهناك منهج رابع او اصطلاح رابع في آآ اسم الفقه الا وهو اطلاقه على الملكة - 00:33:36

توجد عند الانسان للنظر في الدليل تجعله او تمكنه من استخراج الاحكام منها والملكة يراد بها الصفة الراسخة في النفس التي تؤهل صاحبها لاداء عمل ما يعني ما يسمونه الان باكتساب المهارات - 00:33:57

فهذا هذا المنهج اه يجعلنا نفرق بين من هو فقيه ومن ليس بفقيقه. اه اذا قيل هذا فقيه فالمراد به المصطلح الرابع الذي ذكرته قبل قليل وهو ان يكون عند صاحبه ملكة تؤهله لاستخراج الاحكام من آآ الدليل - 00:34:22

وهذه الملكة مذكورة في مثل قوله عز وجل اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا - 00:34:45

قيل. وفي هذا اشارة الى اهمية وجود الفقهاء في الامة ولذلك النظر في مبحث النوازل اه معرفة اه المنهج الشرعي في هذا الباب يؤكّد على اهمية وجود العلماء. اذا كانت الامة اه قد اشتغلت على اعداد كبيرة من المنتسبين لهذا - 00:35:06

الدين آآ وصلوا بالمليارات فمعناها ان الحاجة الى تعدد الفقهاء وكثرتهم اشد فان اه تتعدد عليهم النوازل وتحدث لهم في حياتهم وقائع كثيرة ويكون عندهم من الجهل باحكام شريعة ما يستدعي منه مراجعة الفقهاء. ومن هذا المنطلق فان كثرة الفقهاء آآ دليل خير - 00:35:35

تعافي مهما اختلفوا ومهما وجد عندهم من اه اه اختلافات فقهية في المسائل التي ترد عليهم. بل ان وجود ذلك الاختلاف من اسباب انتشار آآ المناقشة والتدارس فيما بين هؤلاء العلماء من اجل ان يصلوا الى احكام الشريعة. وهنا اؤكد على - 00:36:05

جانب الا وهو ان الحق في المسائل الفقهية في واحد. وحكم الله في هذه الواقع واحد وانما اه يعذر الناس ويعذر الفقهاء اذا اختاروا غير ذلك القول لأنهم قد بذلوا ما في وسع - 00:36:34

بيهم ويدلّك على ان الحق في الواقع والنوازل الجديدة واحد وان حكم الله فيها واحد عدد من اه النصوص القرآنية والنبوية فان النصوص التي وردت اثبات الحق ذلك الحق آآ جعلته شيئا واحدا ولم تجعله شيئا متعددا. ويدل على ذلك عدد من النصوص آآ القرآنية و - 00:36:54

اه النبوية فان الله جل وعلا لما ذكر في سورة الانبياء قصة اه سليمان وداود قال ففهمناه ها؟ سليمان وكلنا اتينا حكما وعلما. فمعناه ان آآ الحكم آآ الموافق لشرع الله واحد - 00:37:24

ما هو سليمان عليه السلام. وهكذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجر واحد كما ورد في الصحيحين فانه يثبت وجود الخطأ وجود - 00:37:44

صواب في اجتهادات الفقهاء واصحاب الولاية. وهكذا ايضا ما ورد في حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارسل جيشا او آسرية آمرهم بعدد من الاشياء قالوا - 00:38:04

اذا ارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله فانك لا تدرى هل تصيب حكم الله فيهم او لا واو في بعض الروايات فانك ان تغفر ذمتك وذمة اصحابك خير من ان تغفر ذمة الله تعالى - 00:38:25

ويidel على ذلك ما ورد في الحديث الذي يتكلم عن حكم سعد ابن معاذ فيبني قريظة فان بنى لما غدروا وخانوا اه لم يلتزموا بالصلح الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:46

واظاهروا مشركي قريش في غزوة الاحزاب اه كان بذلك انتقاض الصلح معهم. فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب امر اصحابه ان يذهبوا الى بنى قريظة فحاصرهم اياما ثم انهم طلبو النزول على حكم سعد ابن معاذ رضي الله عنه فجاء - 00:39:06  
اه فحكم فيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات. فدل لها على ان حكم الله في القضايا واحد ما عداه فليس صوابا وحقا - 00:39:30

والقول بان الحق واحد يعني يتواافق مع ما جاءت به الشريعة من مشروعية الترجيح بين اقوال عند حصول الاختلاف فيها فانه لو كانت آآ الاقوال كلها من الحق فانه حينئذ آآ لا حاجة - 00:39:48

لوجود الترجيح بين هذه الاقوال والاجتهاد فيما آآ بينها. ولذلك لو قيل بان كل واحد من الاقوال حق لما كان هناك آآ فائدة من الاجتهاد ولما كان هناك فائدة من الترجيح بين المفتين - 00:40:08

في الواقع التي تقع في اه الناس. وهكذا من اه الدلائل على كون الحق في احد الاقوال ان القول بتعدد الحق يؤدي الى الاضطراب ويؤدي الى تنقل الناس بين حال آآ وحال اخرى وبين قول قوله اخر مما يجعل الناس يتربكون الرغبة في اتباع الشرع - 00:40:28  
والعمل به الى العمل بما يحقق اهواءهم ويتوافق مع مقاصدهم فيكون ذلك من اسباب مخالفة ما جاءت به الشريعة من اخراج الانسان عن داعية هواه الى طاعة ربها ومولاه سبحانه وتعالى وقد تواترت النصوص بامر الانسان بترك اتباع الهوى كما في قوله تعالى ولا تتبع الهوى - 00:40:58

فيفضل عن سبيل الله. اه اذا تقرر هذا الامر فان اه الاشاعرة يخالفون في هذه المسألة ويررون ان الحق متعدد وان حكم الله تابع لاجتهادات المجتهدين وانه لا يوجد في - 00:41:28

التي حكم لله جل وعلا قبل اجتهاد المجتهد. وهذا القول تردد النصوص السابقة. ويؤدي الى مفاسد قالفة لمقاصد الشرع في هذا آآ الباب. ولذلك جاءت الشريعة بالتأكيد على وجوب اه الاجتهاد والعمل بما يغلب على الظن انه شرع رب العزة والجلال كما في قوله تعالى اتبعوا احسن ما انزل - 00:41:48

اليكم من ربكم بالتالي يكون هذا من اسباب وجود اه الاجتهادات الفقهية في النوازل التي تحدث في اه حياة اه الناس والناظر بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي آآ واقع الامة يجد انه كلما ظبطت هذه الواقع - 00:42:19

نوازل بشرع رب العزة والجلال ادى ذلك الى عزة الامة والى انتصارها والى توفر رغد العيش عند لها والى صلاح احوالهم واجتماعهم وقهرهم لاعدائهم بخلاف ما اذا كان من شأنهم ان يقدموا على النوازل بدون معرفة احكام الله عز وجل فيها - 00:42:46  
ومن هنا نذكر بتلك النصوص التي تبين آآ ان آآ العقوبات تنزل على الامة عندما تختلف شرع رب العزة والجلال ولا تعمل بدين الله فيما يرد عليها من الواقع والنوازل - 00:43:15

في قوله تعالى وظرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. وكما في قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت - 00:43:35

اه ايديكم وكما في قوله تعالى وما ارسلناه في قرية من نذير الا اخذنا اهلها بالبأس والضراء لعلهم يتبرعون ثم آآ ذكر انهم آآ لاما آآ

جاءتهم اقدار الله جل وعلا آآ قالوا قد - 00:43:55

جاء قد اصاب اباءنا السراء والضراء فكان ذلك سببا من اسباب نزول عذاب الله جل وعلا بهم بغتة وهم لا يشعرون. ومن هذا المنطلق  
فان اه هذا الحديث يؤكّد علينا ان نستجلب - 00:44:15

رضا رب العزة والجلال اه خيرات الآخرة وثوابها وخيرات الدنيا بتحقيق اقصد الشريعة في دراسة النوازل الفقهية وبيان الحكم الشرعي فيها وجعل الناس يسيرون على مقتضى ذلك الحكم. ولعلي اشير الى معنى اخر في هذا الباب اه قد لا يلتفت اليه كثير - 00:44:35

من الناس الا وهو ان هذه الشريعة كما جاءت اه جعل الناس يحبون جلب الخير لانفسهم ولمن بينهم وبينه مودة ايمان جاءت ايضا بترغيب الناس في استجلاب الخير للاخرين ولو كانوا من اعدائهم. ولذا اه عندما نستشعر - 00:45:05

قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه يكون المعنى واضحـا فيما يتعلق باهل الایمان لكن عندما ينطلق ذلك الى آآ اعدائنا من غير المسلمين او من الذين يحاربوننا فنحن نتمنى ان يكونوا - 00:45:32

مسلمين نتمنى ان يكونوا من يرضي عنهم رب العزة والجلال ونتمنى ان يكف الله اذاهم عنا ليكونوا ان ذلك من اسباب قلة آآ اوزارهم في الدنيا فيكون هذا من الرغبة في الخير للاخرين ولو كانوا من - 00:45:52

اعدائنا ولذا كان النبي صلـى الله عليه وسلم عندما يأتيه من يدعوه على اولئك الاعداء يدعوا لهم فلما جاءه من جاءه قال ادعوا الله على قريش فانهم فعلوا وفعلوا. قال النبي صلـى الله عليه وسلم - 00:46:12

اه اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ثم قال اني لم ابعث اه معنـتا وانما بعثت معلـما هادـيا ولما جاءـه الطفـيل ابن عمـرو او غيرـه وقال اه بعد ان دعا قبيلته دوسـا الى الاسلام فلم - 00:46:32

له قال يا رسول الله ادعـو عليهم فقال النبي صـلى الله عليه وسلم اللـهم اهد دوسـا واتـ بهم في نصوص كثـيرة من المعـنى بل انـك تـجد ان آآ قـريشا كانت تـقاتلـ النبي صـلى الله عليه وسلم ومعـ ذلك - 00:46:52

اذا نـزلـتـ بهـم مـصـيبة جـاءـوا الىـ النبي صـلى الله عليه وسلم يستـفـزـونـ بهـ فـلـما جـاءـ ثـمـاماـ اـبـن اـثـالـ فـقـامـ بـقطـعـ المـيـرةـ عنـ اـهـلـ مـكـةـ جاءـتـ قـريـشـ الىـ النبي صـلى الله عليه وسلم - 00:47:12

يـسـأـلـونـهـ اللـهـ وـالـرـحـمـ فيـ اـنـ يـكـاتـبـ اـهـ ثـمـاماـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـسـمـحـهاـ بـالـمـيـرةـ مـنـ البرـ وـنـحوـهـ بـالـوـصـولـ اـلـيـهـمـ.ـ وـهـكـذـاـ لـمـ دـعـاـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ قـريـشـ فـقـالـ اللـهـمـ اـجـعـلـهـ عـلـيـهـمـ سـنـنـ كـسـنـيـ يـوـسـفـ - 00:47:29

كان يـرـيدـ بـذـلـكـ تـحـقـيقـ مـصـلـحـتـهـ لـيـضـعـفـواـ عـنـ الـقـيـامـ بـمـاـ يـعـمـلـونـهـ مـنـ الصـدـ عـنـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـيـذـاءـ لـعـبـادـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ فـلـماـ جاءـواـ اـلـنـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـذـلـكـ تـحـقـيقـ مـصـلـحـتـهـ لـيـضـعـفـواـ عـنـ الـقـيـامـ بـمـاـ يـعـمـلـونـهـ مـنـ الصـدـ عـنـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـيـذـاءـ لـعـبـادـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ فـلـماـ

جـاءـواـ اـلـنـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـذـلـكـ تـحـقـيقـ مـصـلـحـتـهـ لـيـضـعـفـواـ عـنـ الـقـيـامـ بـمـاـ يـعـمـلـونـهـ مـنـ الصـدـ عـنـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـيـذـاءـ لـعـبـادـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ فـلـماـ

دـعـاـ لـهـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـزـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـلـيـهـمـ الـامـطـارـ فـيـ وـقـائـعـ كـثـيرـ وـحـوـادـتـ اـهـ وـمـنـ ثـمـ قدـ يـعـنـيـ اـهـ يـكـونـ منـ خـصـائـصـ هـذـهـ الشـرـيـعـةـ اـنـ التـصـورـ الـمـبـدـئـيـ الـذـيـ يـكـونـ فـيـ النـفـوسـ قـدـ لـاـ تـتوـافـقـ مـعـهـ - 00:48:09

لـشـرـيـعـةـ بـلـ آآ تـتـعـمـقـ فـيـ الـوـقـائـعـ لـتـشـاهـدـ فـيـ الـمـعـانـيـ الـدـقـيقـةـ وـمـاـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ مـنـ اـثـارـ وـلـذـاـ كـانـ مـنـ خـصـائـصـ الشـرـيـعـةـ اـنـهـ تـلـاحـظـ الـاـثـارـ الـمـتـرـتـبـةـ عـلـىـ الـاـفـعـالـ وـمـنـ هـنـاـ جـاءـتـ آآ نـظـرـةـ - 00:48:31

فـيـ مـآلـاتـ الـاـفـعـالـ وـجـاءـ وـجـاءـ مـاـ جـاءـ فـيـ الشـرـيـعـةـ مـنـ سـدـ ذـرـائـعـ الـفـسـادـ وـفـتـحـ ذـرـائـعـ الـخـيـرـ وـالـصـلـاحـ اـحـسـنـ اللـهـ يـاـكـمـ عـلـيـ الشـيـخـ وـنـفعـ بـعـلـمـكـ الـا~سلامـ وـالـمـسـلـمـينـ لـاـ لـنـاـ بـاـذـنـ اللـهـ نـكـمـ مـاـ بـقـيـ مـنـ هـذـاـ الـمـوـضـوعـ فـيـ حـلـقـاتـ قـادـمـةـ - 00:48:51

ذـكـرـ اللـهـ لـكـ وـبـارـكـ فـيـكـ وـحـفـظـكـ وـنـفعـ بـكـ الـا~سلامـ وـالـمـسـلـمـينـ فـيـ خـتـامـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ نـشـكـرـكـ اـيـهـاـ الـمـشـاهـدـونـ عـلـىـ طـيـبـ الـمـتـابـعـةـ وـنـلـقاـمـ بـاـذـنـ اللـهـ فـيـ حـلـقـةـ قـادـمـةـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:49:11

قـلـ هـلـ يـسـتـوـيـ الـذـيـنـ يـعـلـمـونـ وـالـذـيـنـ لـاـ يـعـلـمـونـ اـنـمـاـ يـتـذـكـرـ اوـلـوـ الـالـبـابـ.ـ جـمـيعـ الـمـكـلـفـينـ اـنـ يـتـعـلـمـواـ دـيـنـهـ وـانـ يـتـفـقـهـواـ فـيـ دـيـنـهـ.ـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ الـرـجـالـ وـالـنـسـاءـ فـعـلـيـهـ يـتـفـقـهـ فـيـ دـيـنـهـ - 00:49:26

عـلـيـهـ يـتـعـلـمـ مـاـ لـاـ يـسـعـهـ جـهـلـاـ هـذـاـ وـاجـبـ لـاـنـكـ مـخـلـوقـ لـعـبـادـةـ اللـهـ وـلـاـ طـرـيـقـ اـلـىـ مـعـرـفـةـ هـذـهـ الـعـبـادـةـ وـلـاـ سـبـيلـ اـلـيـهـ الـاـ بـالـلـهـ ثـمـ بـالـتـعـلـمـ

والتفقه في الدين الواجب على المكلف بالجميع ان يتفقها في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون؟ كيف يصومون؟  
كيف يذكرون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمرؤن - 00:49:47

المعروف وينهى عن المنكر كيف يعلمون اولادهم كيف يتعاونون مع اهليهم كيف يدعون ما حرم الله عليهم يتعلمون يقول النبي  
الكرم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:50:10